بابن السوارى ، سمع من أبى بكر بن مالك وخلق يطول ذكرهم ، وكان ثقة صدوقا ، دينا ، حسن الاعتقاد والسيرة ، توفى ليلة الثلاثاء تاسع عشر صفر منها عن ثمانين سنة وعشرة أيام .

﴿ الملك جلال الدولة ﴾

أبو طاهر بن بهاء الدولة بن بويه الديلمى ، صاحب العراق ، كان يحب العباد و يزورهم ، ويلتمس الدعاء منهم ، وقد نكب مرات عديدة ، وأخرج من داره ، وتارة أخرج من بغداد بالكلية ، ثم يعود إليها حتى اعتراه وجع كبده فمات من ذلك فى ليلة الجمعة خامس شعبان منها ، وله من العمر إحدى وخمسين سنة وأشهر ، تولى العراق من ذلك ستة عشرة سنة و إحدى عشر شهرا والله أعلم .

﴿ ثم دخلت سنة ست وثلاثين وأر بعمائة ﴾

فيها دخل الملك أبو كاليجار بغداد وأمر بضرب الطبل فى أوقات الصلوات الخمس ، ولم تكن الملوك تفعل ذلك ، إنما كان يضرب لعضد الدولة ثلاث أوقات ، وما كان يضرب فى الأوقات الخمس إلا للخليفة ، وكان دخوله إليها فى رمضان ، وقد فرق على الجند أموالا جزيلة ، و بعث إلى الخليفة بعشرة آلاف دينار ، وخلع على مقدمى الجيوش وهم البساسيرى ، والنشاورى ، والهمام أبو اللقاء ، ولقبه الخليفة محيى الدولة ، وخطب له فى بلاد كثيرة بأمر ملوكها ، وخطب له بهمذان ، ولم يبق لنواب طغرلبك فيها أمر . وفيها استوزر طغرلبك أبا القاسم عبد الله الجوينى ، وهو أول وزير وزر له . وفيها ورد أبو نصر أحمد بن يوسف الصاحب مصر ، وكان يهوديا فأسلم بعد موت الجرجرای . وفيها تولى نقابة الطالبيين أبو أحمد بن عدنان بن الرضى ، وذلك بعد وفاة عمه المرتضى . وفيها ولى القضاء أبو الطيب الطبرى ، قضاء الكرخ ، مضافا إلى ما كان يتولاه من القضاء بباب الطاق ، وذلك بعد موت القاضى الصيمرى . وفيها نظر رئيس الرؤساء أبو القاسم ابن المسلم فى كتاب ديوان الخليفة ، وكان عنده بمنزلة عالية . ولم يحج فيها أحد من أهل العراق .

وممن توفى فيها من الأعيان . ﴿ الحسين بن على ﴾

ابن محمد بن جعفر ، أبو عبد الله الصيمرى نسبة إلى نهر البصرة يقال له صيمر ، عليه عدة قرى ، أحد أئمة الحنفية ، ولى قضاء المدائن ثم قضاء ربع الكرخ ، وحدث عن أبى بكر المفيد ، وابن شاهين وغيرهما ، وكان صدوقا وافر العقل ، جميل المعاشرة ، حسن العبادة ، عارفا بحقوق العلماء . توفى فى شوال عن خمس وثمانين سنة .

﴿ عبد الوهاب بن منصور ﴾

ابن أحمد ، أبو الحسن المعروف بابن المشترى الأهوازى ، كان قاضياً بالأهواز [1] ونواحيها ،

(١) فى ابن الأثير : قاضى خوزستان وفارس .